

النهاية في غريب الأثر

- (رجب) (ه) في حديث السَّقِيفَة [أنا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ : وَعُذَيْقُهَا الْمَرْجَبِيُّ] الرَّجْبِيَّةُ : هُوَ أَنْ تُعْمَدَ النَّخْلَةَ الْكَرِيمَةَ بِبِنَاءٍ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ خَشْبٍ إِذَا خَرِيفَ عَلَيْهَا لِطُولِهَا وَكَثْرَةِ حَمَلِهَا أَنْ تَقَعُ . وَرَجْبِيَّتُهَا فَهِيَ مُرَجَّبِيَّةٌ . وَالْعُذَيْقُ : تَصْغِيرُ الْعَذْقِ بِالْفَتْحِ وَهِيَ النَّخْلَةُ وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ وَقَدْ يَكُونُ تَرْجَبِيَّتُهَا بِأَنْ يُجْعَلَ حَوْلَهَا شَوْكٌ لِئَلَّا يُرْقَى إِلَيْهَا وَمِنَ التَّرْجَبِيِّ أَنْ تُعْمَدَ بِخَشَبَةِ ذَاتِ شُعْبَيْتَيْنِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالتَّرْجَبِيِّ التَّعْظِيمَ . يَقَالُ رَجَبٌ فُلَانٌ مَوْلَاهُ : أَيَّ عَظَّمَ . وَمِنْهُ سُمِّيَ شَهْرُ رَجَبٍ لِأَنَّهُ كَانَ يُعْظَّمُ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [رَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ] أَضَافَ رَجَبًا إِلَى مُضَرٍّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعْظَّمُونَ خِلافَ غَيْرِهِمْ فَكَأَنَّزَّهُمْ اخْتَصَمُوا بِهِ وَقَوْلُهُ بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ تَأْكِيدٌ لِلْبَيَانِ وَإِضَاحٌ لِأَنَّزَّهُمْ كَانُوا يُنْسَبُونَ وَيُؤَخَّرُونَ مِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ فَيَتَحَوَّلُ عَنْ مَوْضِعِهِ الْمُخْتَصَمِ بِهِ فَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ لِأَنَّ مَا كَانُوا يُسَمُّونَهُ عَلَى حِسَابِ النَّسَبِ .
- وَفِيهِ [هَلْ تَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ ؟ هِيَ الَّتِي تُسَمُّونَهَا الرَّجْبِيَّةَ] كَانُوا يَدْعُونَ بِحُجُونٍ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ذَبَابِيَّةً وَيَدْعُونَ بِحُجُونِهَا إِلَيْهِ .
- (س) وَفِيهِ [أَلَا تَنْقُصُونَ رَوَاجِبَكُمْ] هِيَ مَا بَيْنَ عُقَدِ الْأَصَابِعِ مِنْ دَاخِلٍ وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ وَالْبَرَاجِمُ : الْعُقَدُ الْمُتَشَدِّجَةُ فِي ظَاهِرِ الْأَصَابِعِ